موسم تاريخي للأندية الإنكليزية في المسابقات الأوروبية

الأندية الإنجليزية تحتكر المباريات النهائية القارية

للمرة الأولى في التاريخ تحتكر أندية بلد واحد المباريات النهائية القارية: تشلسي– أرسنال في يوروبا ليغ، وتوتنهام–ليفربول السبت في دوري الأبطال.

وكسرت أندية إنكلترا هذا الموسم احتكاراً إسبانياً في العقد الأخير. ففي دوري الأبطال، توج ريال مدريد أربع مرات وبرشلونة مرة منذ 2014، وفي يوروبا ليغ توج كل من إشبيلية وأتلتيكو مدريد ثلاث مرات منذ 2010.

كتبت أسبوعية "دي تسايت" الألمانية مؤخراً: "كرة الأندية الأوروبية في فجر حقبة جديدة".

تابعت "هيمن الدوري الإنكليزي الممتاز على القارة بالمال والانفتاح. لا يحقق أي دوري آخر في العالم عائدات مالية مماثلة من بيع حقوق النقل التلفزيوني، ولا يوجد غيره منفتح بهذا الوضوح على رأس المال الخارجي".

يتفوق "البرميرليغ" إذا على الصعيد المالي: تحتل ستة أندية إنكليزية راهناً مراكز ضمن لائحة العشرة الأوائل الأغنى في العالم، بحسب شركة ديلويت العالمية المتخصصة بالخدمات المالية.

قال ماسيميليانو اليغري الذي رحل عن تدريب يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم الثمانية الماضية "من الطبيعي أن تصل (الأندية الإنكليزية) إلى هذه النتيجة. لديهم إمكانيات مالية مختلفة".

سجلت الأندية الإنكليزية الموسم الماضي عائدات قياسية بلغت 5،56 مليارات يورو، خصوصاً بفضل حقوق النقل التلفزيوني. تخطت الدوريين الألماني والإسباني بنحو 60% والدوري الفرنسي بنحو ثلاثة أضعاف.

وفي فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة، أنفقت أكثر من مليار يورو.

مدربون عالميون

تجذب الأموال المتدفقة مدربين من بين العشرين الأوائل عالمياً، على غرار الإسباني جوسيب غواردیولا، الألماني يورغن كلوب، الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، الإيطالي ماوريتسيو ساري والاسباني أوناي ايمري.

يرى المهاجم الأيرلندي السابق طوني كاسكارينو في مقالة نشرتها "تايمز" أن "البريميرليغ يستضيف أهم ثلاثة مدربين عالميين"، مشيراً إلى غواردیولا المتوج بثلاثية محلية (دوري وكأس وكأس رابطة) وكلوب (ليفربول) وبوكيتينو (توتنهام) اللذين سيتواجهان في نهائي دوري الأبطال.

تابع المهاجم السابق لمرسيليا الفرنسي الاعبين في العالم (أحرز البرتغالي كريستيانو رونالدو كرته الذهبية الأولى مع مانشستر يونايتد)، الا ان الوضع "إذا كان البريميرليغ لا يضم أفضل معاكس مع المدربين. هكذا كانت المعادلة أثناء تواجد السير (الإسكتلندي) أليكس فيرغوسون و(الفرنسي) أرسين فينغر، واليوم الجميع سيكون سعيدا لاستقدام غواردیولا، بوكيتينو وكلوب".

نلعب أكثر

لكن إلى جانب المال، كيف يُفسّر النجاح الإنكليزي؟ أجابت صحيفة كوريير ديلو سبورت الإيطالية "هذه هي الكلمة التي تختصر الكرة الإنكليزية راهناً: الشجاعة. بدون زخرفة، وضعوا في الميدان كل ما يملكون".

في كل أسبوع نجد القوة ونتائج الاستثمار في ملاعب الكرة الانكليزية.

يرى ساري مدرب تشيلسي إن الدوري الممتاز "هو أفضل بطولة في أوروبا. للوصول الى نهائي كأس الرابطة، تعين علينا الفوز على ليفربول وتوتنهام. وفي النهائي خسرنا أمام أفضل فريق في أوروبا بنظري، مانشستر سيتي" الذي احتفظ هذا الموسم بلقبه بطلا لبطولة إنكلترا.

تابع المدرب السابق لنابولي "من الصعب ان تكون بلياقة بدنية جيدة في الشهر الأخير. هنا نلعب أكثر. (نصف نهائي الدوري الاوروبي) كانت مباراتنا الـ61. في إيطاليا هناك 10 مباريات أقل. الفارق كبير".

لكن هل سيستمر التفوق الإنكليزي في الملاعب الأوروبية، أم أن أمثال ريال مدريد وبرشلونة سيستعيدون بريقهم؟ يميز الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني "لا أعتقد أن الدورة الإسبانية مهددة. ما هو مؤكد، أننا نرى الانكليز. في فترة معينة كان الإيطاليون".

تابع المدرب العائد إلى الفريق الملكي لإنقاذه من ورطته في الموسم المنصرم "لا تدهشني رؤية الأندية الإنكليزية. مدربو تلك الأندية يحضرون معهم أموراً حديثة ومعرفتهم، وهي مختلفة لن يمنع ذلك الكرة الإسبانية من احتلال مكانتها، بدءاً من الموسم المقبل".

صلاح يسعى لتعويض خسارة الموسم الماضي

محمد صلاح في تدريبات ليفربول

يتوقع محمد صلاح إلى لعب دور مؤثر في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ضد توتنهام هوتسبير السبت المقبل، ليساعد فريقه ليفربول على تجاوز هزيمته الكابوسية أمام ريال مدريد العام الماضي.

وأصيب صلاح في كتفه في التحام مع مدافع ريال مدريد، سيرجيو راموس، خلال نهائي الموسم الماضي في كييف، وغادر الملعب بعد نصف ساعة فقط.

وخسر ليفربول في نهاية المطاف 3–1 ويستمد مهاجمه المصري الإلهام هذه المرة من تفكيره في تسجيل هدف الفوز ومساعدة فريقه على إحراز لقبه الأوروبي السادس.

وأبلغ صلاح الصحافيين أمس الثلاثاء: "أتمنى أن ألعب المباراة كاملة هذه المرة.. يحدوني الأمل في تصحيح ما حدث الموسم الماضي وتحقيق نتيجة جيدة والفوز بالبطولة.. تسجيل هدف الفوز ليس مجرد حلم.. أتمنى أن يصبح حقيقة وأسجل في النهائي".

وقال صلاح أيضاً إن "ليفربول تعلم من دروس خيبة أمل الموسم الماضي وإن الفريق في حالة أفضل هذه المرة". وأضاف اللاعب المصري: "هذا ثاني نهائي لنا على التوالي.. خسرنا النهائي الأول لكن كل شيء يبدو أفضل هذه المرة ولدينا خبرة أكبر من المرة السابقة.. أتمنى أن نحرز اللقب.. سيكون الأمر صعباً.. إنها مباراة نهائية ولن يكون أي منافس سهلاً.. والأمر صعب لأن توتنهام فريق إنجليزي".

4700 فرد أمن وقيود على الكحول لتأمين نهائي دوري الأبطال

ستتضمن العملية الأمنية لنهائي دوري الأبطال الذي سيحتضنه ملعب وانداً متروبوليتانو بالعاصمة الإسبانية مدريد السبت، أربعة آلاف و700 فرد أمن وطائرة مسيرة عن بعد، ومنع بيع الكحول من الخامسة مساءً في المناطق التي ستتجمع بها الجماهير.

وتعد هذه أول مرة تشارك فيها طائرة دون طيار تابعة للشرطة الوطنية في تأمين عرض رياضي، حيث ستحلق فوق محيط الملعب.

وبالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، سيتم تسيير فرق معلومات مشتركة لتقديم العناية المباشرة بالجماهير في المناطق المخصصة لهم.

وتم تعيين ميدان فيليبي الثاني لجماهير ليفربول الإنجليزي وميدان كولون لجماهير توتنهام.

وتشير التقديرات إلى أن 16 ألف مشجع معهم تذاكر سيصلون من بريطانيا.

ومن أصل أربعة آلاف و700 فرد أمن، سيكون أربعة آلاف و200 من الشرطة الوطنية، وسينضم لهم أفراد من الحرس الوطني والشرطة البلدية وأطقم تابعة لخدمات الطوارئ مثل الحماية الوطنية والإطفاء والصليب الأحمر.

كلوب يتخلى عن عادته المجنونة

يورغن كلوب

قرر مدرب ليفربول يورغن كلوب التخلي عن عادة دأب على القيام بها بعد النهاية السعيدة لكل مباراة، ومن المنتظر أن يتعرض هذا القرار إلى اختبار حقيقي في نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام توتنهام العنيد نهاية الأسبوع الحالي.

من المعروف أن يورغن كلوب هو واحد من أكثر المدربين شغفاً في عالم الساحرة المستديرة، فالمدرب الألماني لا يتوقف عن التعبير عن مشاعره المختلفة فوق المستطيل الأخضر، وذلك بما يتناسب مع مجريات كل مباراة على حدة.

ولا يستطيع مدرب ليفربول التحكم في مشاعره، لاسيما أثناء اللحظات التي يتعرض فيها فريقه إلى موقف صعب أو ينتزع فوزاً ثميناً من الفريق الخصم، إذ غالباً ما يصرخ المدرب الألماني من شدة الفرح، وترتسم على وجهه ابتسامة عريضة.

وبمجرد نهاية أكثر من مباراة لليفربول، يجري يورغن كلوب بأقصى سرعته إلى رقعة الميدان، من أجل الاحتفال مع بقية اللاعبين، وتوجيه تحية حارة إلى الجماهير التي لا تخفي هي أيضاً سعادتها بالطريقة المجنونة، التي يحتفل بها مدرب "الريدز".

ولكن، يبدو أن قائد ربان سفينة ليفربول قرر التحكم في عواطفه وتغيير طريقة احتفاله، إذ قال يورغن كلوب في تصريحات نقلتها صحيفة ليفربول إيكو البريطانية: "أشعر الآن براحة أكثر، لكن قبل وقت ليس بالقصير كنت أركض على أرضية الملعب، وأقفز على حارس المرمى، قررت ألا أفعل ذلك مرة ثانية".

أما اللحظة التي يستطيع فيها كلوب ضبط نفسه، فقال المدرب الألماني: "يمكن أن أهدأ عندما تكون لدي خطة واضحة".

ويوم السبت المقبل، سيكون يورغن كلوب أمام اختبار حقيقي فيما يخص التحكم في مشاعره بعد نهاية المباراة، إذ يخوض المدرب الألماني نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام توتنهام العنيد.

ومما لا شك فيه، أن يورغن كلوب سيحاول ضبط مشاعره بعد نهاية هذا النهائي القوي، لكن في حالة تحقيق "الريدز" للفوز، فإن المدرب الألماني قد يعود ربما لعادته القديمة في الركض والاحتفال داخل المستطيل الأخضر، خاصة وأنه في حاجة ماسة للتويج بمسابقة الكأس "ذات الأذنين"، والتي فشل في الفوز بها في مرتين.

مشكلة الدوري الأوروبي جرس إنذار لمنظمي سباق باكو للفورمولا 1

يفكر مروج جائزة أذربيجان الكبرى في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات في اللجوء لرحلات طيران عارض في العام المقبل لتفادي معاناة جماهير أرسنال وتشيلسي في الوصول إلى العاصمة باكو من أجل نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وزاد الحديث في الأسابيع الأخيرة عن الافتقار للطيران المباشر بين أذربيجان وبريطانيا، التي تتخذها أغلب فرق فورمولا 1 مقرًا لها، وتكاليف رحلة الطيران التي تبلغ 8 آلاف كيلومتر ذهابًا وإيابًا.

وقال عارف رحيموف مروج سباق أذربيجان "في العام المقبل لو كان هناك سباقان بأسبوعين متتاليين فبالتأكيد سنحاول تنظيم رحلات طيران عارض بأنفسنا وبيعه بسعر التكلفة للمهتمين".

وأضاف "هذا أمر نفكر فيه ونحاول جعل الأمور أسهل لجميع الجماهير. لم نفعل ذلك في الماضي، لكننا نريد فعله في المستقبل".

وقال رحيموف إن بريطانيا هي صاحبة المركز الثاني من حيث عدد الجماهير التي حضرت سباق باكو بعد روسيا فيما تأتي ألمانيا في المركز الثالث.

لكن العدد قليل مقارنة بنهائي الدوري الأوروبي إذ حصل كل من تشيلسي وأرسنال على ستة آلاف مقعد من سعة الاستاد التي تبلغ 68700 متفرج.

وأضاف رحيموف "نحن نتحدث عن ما بين 3 و4 آلاف روسي وأقل من ألف من المملكة المتحدة. هؤلاء من يحملون التذاكر الموسمية ولا أتحدث عن الآخرين".

وأشار رحيموف إلى أن عدد الجماهير وأعضاء الفرق وأعضاء آخرين من مسؤولي فورمولا 1 الذين سافروا من لندن إلى باكو وعادوا إلى إنجلترا مرة أخرى كان نحو ثلاثة آلاف شخص.

وأقيم سباق العام الحالي في نهاية أبريل لكن رحيموف يتمنى إقامته في يونيو في العام المقبل وربما في الأسبوع التالي لسباق كندا.

وأضاف "في الوقت الحالي نتحدث عن يونيو لكن هناك العديد من العقبات. لدينا بطولة أوروبا 2020 مع إقامة أربع مباريات أيام 13 و17 و21 يونيو ودور الثمانية في الرابع من يوليو".

وتابع "بالتأكيد يمكن تفادي التوقيت مع بطولة أوروبا 2020 لكنه سيكون كابوسا للمدينة. سنفقد جماهيرنا. بطولة أوروبا 2020 ستفقد جماهيرها. لذا نفكر حاليا في بداية يونيو وأتمنى أن ينجح الأمر".

معاناة الجماهير في الوصول إلى العاصمة باكو تثير جدلا كبيرا

فرناندو يورينتي: كرة القدم منحتني فرصة ثانية

اعتبر لاعب توتنهام هوتسبير، الإسباني فرناندو يورينتي، الذي سيواجه ليفربول في نهائي دوري الأبطال الأوروبي أول يونيو المقبل بمدريد، أن كرة القدم منحته فرصة ثانية، بعدما تمكن من المساهمة في فوز فريقه على مانشستر سيتي في ربع نهائي "التشامبيونز ليغ"، في غياب نجم "السبيرز" هاري كين الذي كان مصاباً آنذاك.

قال اللاعب (34 عاماً): "كل ما أعيشه الآن كان حلماً بالنسبة لي، حدث معي ذلك في الدوري الأوروبي عندما فشلت في الفوز باللقب مع بلباو، وبعدها بأربع أعوام فزت بالبطولة مع إشبيلية على حساب ليفربول نفسه".

وتابع: "عقب مرور 4 أعوام على ذلك النهائي في برلين، أعود لأحظى بهذه الفرصة في "التشامبيونز ليغ"، إنها أمور مدهشة تحدث، هذا هو القدر..أؤمن كثيراً بالقدر وفي هذه الفرصة الثانية التي تمنحني إياها كرة القدم".

وأبرز اللاعب الإسباني الذي كان مستقبله محل شكوك منذ أشهر قليلة، قبل أن تفتح له إصابة كين الأبواب ليجد نفسه الآن في نهائي "التشامبيونز ليغ"، أنه في كثير من الأحيان لا تحظى بالفرص في فريق ما ولا تحصل تقريباً على أي دقائق، لكن عليك ان تكون مستعداً دائماً وأن تستمر في الكفاح".

وأضاف: "أحياناً يصبح من الصعب للغاية على المستوى الذهني أن تستمر في الكفاح عندما لا يمنحوك الفرص، لكن عليك أن تكون مستعداً دائماً لأنك لا تعلم ما قد يحدث، تظهر إصابات وتحدث أمور وفجأة تحصل على فرصتك، وإذا كنت مستعداً لها يتغير كل شيء جذرياً".

ورداً على سؤاله حول عودة كين للتدريبات وانضمامه للتدريب الجماعي عقب تعافيه من الإصابة، وفرصة مشاركته في مباراة النهائي، قال يورنتي: "كلنا نتدرب ومتاحين للمدرب، ما أريد هو أن يكون الجميع في أفضل مستوى، وأن نكون قادرين على تقديم أفضل ما لدينا لأننا نرغب في الفوز بـ"التشامبيونز ليغ".